

هل الجحيم مادي وبه دود لايموت ؟

مرقس 9 و متي 18

Holy\_bible\_1

الشبهة

يتكلم المسيح في مرقس 9: 48 عن ان يوجد في الجحيم دود لايموت ونار لا تطفأ فهل هذا

دليل علي ان الجحيم مادي ؟ وكيف يوجد دود في قلب النار ولا يموت الي الابد ؟

الرد

في البداية ارجو مراجعة ملف

## هل نزل المسيح الي الجحيم ليخرج الالباء واين كان مكانهم قبله

وتناولت فيه الي حد ما بعض مواصفات ورموز الجحيم في العهد القديم

الكلام هنا ليس بالمعني الحرفي ولكن من الواضح ان الرب كلامه مجازي بتشبيهات ليشرح لهم

العقاب الالبي وما به من امور فوق مفهومهم باشياء حسيه يفهموها فقط لتوضيح المعني لهذا

لا نعرف مواصفات الجحيم بتفصيل فقط نعرف ان به عذاب شديد ولكن ما يهمنا ان الجحيم لن

يكون فيه راحه لان الرب ليس موجود فيه وهو مصدر السلام والراحه ولهذا لانسعي لندخل

الملكوت خوفا من الجحيم ولكن حبا في ربنا ولكي نكون معه فاي مكان هو فيه سيكون لنا معه

سلام لا يوصف

الاعداد

انجيل مرقس 9

9: 43 و ان اعثرتك يدك فاقطعها خير لك ان تدخل الحياة اقطع من ان تكون لك يدان و تمضي

الي جهنم الي النار التي لا تطفأ

الرب يسوع المسيح وضح سابقا ان ملكوت السموات هو روعي مثل ملائكة الله ( مت 22: 30

) بمعني انه لا يوجد به اعضاء حسيه ووضح ان الجسد المادي لن ندخل به ملكوت السموات

ولهذا لانخاف من الذين يقتلون الجسد

انجيل متى 10: 28

وَلَا تَخَافُوا مِنَ الَّذِينَ يَقْتُلُونَ الْجَسَدَ وَلَكِنَّ النَّفْسَ لَا يَقْدِرُونَ أَنْ يَقْتُلُوهَا، بَلْ خَافُوا بِالْحَرِيِّ  
مِنَ الَّذِي يَقْدِرُ أَنْ يُهْلِكَ النَّفْسَ وَالْجَسَدَ كِلَيْهِمَا فِي جَهَنَّمَ.

ولكن هنا يتكلم بطريقة بسيطة بامثال فيتكلم بان الانسان افضل له ان يكون اقطع في الحياه  
عن ان يكون له يدان في جهنم

وبالطبع المسيحية ضد ان الانسان يقطع يده ولكن يقصد بها ان يمنع يده عن فعل الشر لكي لا  
يدخل جهنم وبخاصه ان المسيح تكلم عن المسببات بمعنى انه تكلم عن الفكر والنظره قبل  
ارسال اليد لفعل الشر من سرقة واعتداء وغيره هو فقط يوضح لهم بمثال حسي ليوضح لهم  
قطع اليد بالارادة وبضبط الفكر لايقبل الما عن قطع اليد

مع ملاحظة انه استمرار للحديث عن العثرة مثل عثرة احد الاصاغر فخير له لو طوق عنقه  
بحجر رحي وطرح في البحر وبالطبع الانسان لن ينتحر ولكن الرب يوضح خطورة العثرة  
وبنفس المقياس اي استخدام امور مادية لتوضح المعنى الروحي يتكلم عن الدود

9: 44 حيث دودهم لا يموت و النار لا تطفأ

فمن هذا نفهم ان الرب لا يتكلم عن دود بالمعنى المادي اي الدود الارضي ولكن يوضح ان في  
الجحيم انواع عذاب اشد من ان ياكل دود جسم انسان وهو حي وهي من ابشع الميئات لان  
الانسان يري جسده ينتن ويتعفن وياكله الدود وينفر منه جميع اصحابه واقرباؤه

فهو لا يقصد ان يقول ان هناك دود من نوع الارضي ولكن فقط تمثيل لنوع العذاب فيستخدم

امور مادية لشرح ليوضح فقط قساوة الجحيم الذي لا نفهم ابعاده بعد

وقال لايموت بمعنى ان العذاب لا ينتهي بل هو ابدى

والنار التي لا تطفأ لانها ليست الام خارجية فقط ولكن نار الندم الداخلى الابدى ايضا وهي اشد

من لسع النار بعشرات المرات

اذا فهمنا انه لا يليق ان ناخذ الكلمات في هذا المقطع بمعنى حرفي

والسيد المسيح استخدم هذا التعبير لانه يكلم اليهود وهم يفهمونه جيدا من كلام اشعيا النبي

سفر اشعيا 66: 24

وَيَخْرُجُونَ وَيَرَوْنَ جُثَثَ النَّاسِ الَّذِينَ عَصَوْا عَلَيَّ، لِأَنَّ دُودَهُمْ لَا يَمُوتُ وَنَارُهُمْ لَا تَطْفَأُ،

وَيَكُونُونَ رَذَالَةً لِكُلِّ ذِي جَسَدٍ.»

فهو يشرح لهم بنفس الاسلوب ليشير الي بشاعة الجحيم الابدى .

مع ملاحظة ان الرب يسوع لم يريد ان يتكلم كثيرا عن مواصفات الجحيم الا بامور رمزية قليلة

جدا وهذا لانه فقط يحذر ولا يريد ان يخيف فالرب لا يريدنا نعمل صالحات خوفا من العذاب

الابدى ولكن حبا له ورغبة في ان نقضي الابدية معه ومحبة لابناؤه

ويكمل الرب بنفس السياق الرمزي



9: 45 و ان اعثرتك رجلك فاقطعها خير لك ان تدخل الحياة اعرج من ان تكون لك رجلان و

تطرح في جهنم في النار التي لا تطفأ

9: 46 حيث دودهم لا يموت و النار لا تطفأ

9: 47 و ان اعثرتك عينك فاقطعها خير لك ان تدخل ملكوت الله اعور من ان تكون لك عينان و

تطرح في جهنم النار

9: 48 حيث دودهم لا يموت و النار لا تطفأ

9: 49 لان كل واحد يملح بنا و كل ذبيحة تملح بملح

وبالطبع النار لا تملح ولكن الرب يسوع يقصد الاعمال الحسنة وتحمل الضيقات و نار التجارب

بفرح لتكون ذبيحتنا القلبية مقبولة امام الله . فكل هذا يؤكد ان الكلام مجازي فقط

9: 50 الملح جيد و لكن اذا صار الملح بلا ملوحة فبماذا تصلحونه ليكن لكم في انفسكم ملح و

سالنوا بعضكم بعضا

ويقول ابونا انطونيوس فكري

سبق السيد وتكلم عن العثرات الموجودة في العالم، فماذا يصنع الإنسان المسيحي أمام هذه

العثرات والشهوات المحاربة في أعضائه؟ قطعاً المسيح لا يقبل أن نقطع أيدينا وأرجلنا.. الخ.

بل أن نحيا كأموات أمام الخطية. فإن كانت أعيننا تعثرنا فلنمنع أعيننا من أن تنظر، فهناك من

يسير في طريقه وعيانه للأرض ويمنع عن عينه كل الصور المعثرة. و قطعاً في هذا تغصب،

ولكن الملكوت يغضب (مت 12:11). ومن تعثره أماكن معينة فعليه أن لا يذهب فيكون كمن قطع رجله، وهناك من يعثره صديق معين أو جماعة معينة، فعليه أن يمتنع عنهم ويكون كمن قد مات.. وهكذا. وهذا ما يُسمى الجهاد، أن تغضب نفسك أن لا تفعل ما ترغب فيه إن كان فيه خطأ وتحيا كميت أمامه. وتغضب نفسك أن تفعل ما لا ترغب فيه إن كان صحيحاً كالمثابرة في الصلاة والمواظبة على الذهاب مبكراً للكنيسة. والصيام بقدر الإمكان.. الخ. فهناك عثرات من الآخرين وعثرات من أنفسنا عندما ننخدع من شهواتنا وهذه يجب أن نقطعها مهما كانت عزيزة علينا، كما أن اليد والرجل والعين عزيزة علينا، أي نتخلص مما يسبب لنا العثرة [ اليد (نبتعد عن أي عمل رديء) والرجل (نمتنع عن الذهاب للأماكن المعثرة)..] أقمع جسدي وأستعبده (1كو 9:27) ومن يجاهد ويغضب نفسه تملأه النعمة، فالنعمة لا تُعطى إلا لمن يستحقها والنعمة تعطينا أن نكون خليفة جديدة، الشهوات فيها ميتة، خليفة لا تفرح بالخطية ولا تسودها الخطية رو 6:14. ومن يصلب نفسه عن شهواته يقول مع بولس "مع المسيح صلبت فأحيا لا أنا بل المسيح يحيا فيّ غل 2:20

إذا في النهاية تاكدنا ان الكلام ليس عن دود حقيقي بالمعني الحرفي ولكن اسلوب رمزي عن

الام لاتنتهي

والمجد لله دائما